

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(202) 38 - السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ؛ الحافظ الشهير صاحب المؤلفات الكثيرة في العلوم المختلفة ، أثنى عليه مترجموه كالشوكاني في (البدر الطالع) والسخاوي في (الضوء اللامع) وابن العماد في (شذرات الذهب) وغيرهم . (911) . 39 - المتّقّي ، نور الدين علي بن حسام الهندي ؛ كان فقيهاً محدّثاً صاحب مؤلفات ، أشهرها : كنز العمّال ، أثنى عليه ابن العماد في (شذرات الذهب) والعيدروسي في (النور السافر في أعيان القرن العاشر) . (975) . 40 - الآلوسي ، شهاب الدين محمود بن عبد الله البغدادي ؛ المفسّر المحدث الفقيه اللغوي النحوي ، صاحب " روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني " . وغيره من المؤلفات (1270) . هؤلاء جملة ممّن روى أحاديث التحريف ... من تجوز نسبة التحريف إليه منهم فهل تجوز نسبة القول بالتحريف إليهم جميعاً ؟ لقد علم ممّا سبق في غرض الكتاب : أنّ مجرد رواية الحديث وثقله لا يكون دليلاً على التزام الناقل والراوي بمضمونه ، وعلى هذا الأساس لا يمكننا أن ننسب إليهم هذا القول الباطل ... نعم ، فيهم جماعة التزموا بنقل الصحاح ، فلم يخرجوا في كتبهم إلّا ما قطعوا بصدوره من النبي - (صلى الله عليه وآله وسلّم) - وصحابته ، حسب شروطهم التي اشترطوها في الراوي والرواية ، فهم - وكل من تبعهم في الإعتقاد بصحّة جميع أخبار كتبهم - ملزمون بطواهر ما أخرجوا فيها من أحاديث التحريف ، مالم